التنمية السياحية المستدامة في العراق دراسة للفرص والتحديات (دراسة حالة)

المدرس
حسين منعم خلف
Hussein.m.altaee1973@gmail.com
جامعة الفرات الأوسط التقنية - المعهد التقني النجف

Sustainable tourism development in Iraq A study of opportunities and challenges (Case Study)

lecture. Hussein Munaam Khalaf
Najaf Technical Institute, Al-Furat Al-Awsat Technical University 31001
Al- Najaf,Iraq Department of Tourism

الملخّص :

تعد السياحة من أهم القطاعات التي تلقى اهتماماً واسعاً من العديد من الدول خاصة في السنوات الأخيرة . وتلقى درجة كبيرة من الأهمية الاقتصادية لما لها من دور كبير في حياة الأمم والشعوب سياسياً واجتماعياً واقتصادياً.

والسياحة في العراق من القطاعات الواعدة وذلك لما يمتلكه من ثراء طبيعي و جغرافي وتاريخي الهائل ، مع العلم ان توافر الموارد السياحية ، مع أهميتها ، لا تكفي بمفردها لإقامة صناعة سياحية ناجحة ومستدامة ، اذ لابد من الوعي بالأهمية الاقتصادية للسياحة كصناعة من حيث تأثيرها الإيجابي كمصدر للعملات الأجنبية والاستخدام .

وتسعى هذه الدراسة الى تقييم اداء قطاع السياحة في العراق والى أهم الى المشاكل التي تواجه هذا القطاع الهام ، واقتراح بعض التوصيات العامة من أجل صناعة سياحية مستدامة ومتطورة .

الكلمات المفتاحية : السياحة ، التنمية المستدامة ،التنمية السياحية ، التنمية السياحية المستدامة .

Abstract:

Tourism is one of the most important sectors that receive wide attention from many countries, especially in recent years. And received a great degree of economic importance because of its great role in the lives of nations and peoples politically, socially and economically.

Tourism in Iraq is one of the promising sectors due to its natural, geographical and historical richness, knowing that the availability of tourism resources, despite their importance, is not sufficient alone to establish a successful and sustainable tourism industry, as it is necessary to be aware of the economic importance of tourism as an industry in terms of its positive impact as a source of currencies. foreign and use.

This study seeks to assess the performance of the tourism sector in Iraq and to most importantly the problems facing this important sector, and to suggest some general recommendations for a sustainable and developed tourism industry.

key words :Tourism, sustainable development, tourism development, sustainable tourism development.

المقدمة

لاشك في أن الانماء الاقتصادي ، الذي يعتبر الفاصل المميز بين الدول النامية ، والدول المتقدمة ، لا يشتمل على التقدم الاقتصادي وتطوره فقط ، ولا ينحصر في المجالات الصناعية الصرفة أو الاقتصادية المتعارف عليها ، إذ من أهم أسس التنمية الاقتصادية العامة الاهتمام بالقطاعات التي أصبحت بعد التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي العام تأخذ مكانها ودورها في الازدهار والرفاهية لأفراد المجتمع . وهذا ما جعل السياحة تحتل مركزاً مهماً في مجال الإنماء الاقتصادي .

وقد كان للسياحة اثر مهم في اقتصاديات الكثير من دول العالم ، وخاصة الذي تمتلك عوامل ومقومات الجذب السياحي سواء كانت طبيعية أو بشرية ، وتعد السياحة في العراق من القطاعات الواعدة ، لما يمتلكه من مواقع أثرية وسياحية وتاريخية ودينية ومعالم حضارية تشكل في مجموعها الربط بين الماضي والحاضر ووضع أسس لمستقبل أفضل .

ومن المتفق عليه أن التنمية السياحية المستدامة تحقق الاستغلال الأمثل للموارد والاصول السياحية والحضارية والتاريخية والموروث الثقافي ، وصيانتها والحفاظ على جاذبيتاها واستدامتها . ومواكبة التطور والتنافس في الأسواق للترويج للمقاصد السياحية ، وبما يمنح أوسع آفاق التطور السياحي داخل الوطن ، ويفتح مجالات اقتصادية أوسع للاستفادة من العوائد السياحية وتجنب الآثار السلبية المحتملة للسياحة .

أولاً : مشكلة البحث :

بالرغم من المقومات السياحية التي يحظى بها العراق فأنه الى الأن لم يصل الى التطور والتقدم في القطاع السياحي وتحقيق الاستفادة الاقتصادية القصوى من هذا القطاع ، وهناك الكثير من المشكلات والمعوقات تعترض تحقيق التنمية السياحية المستدامة .

ثانياً : فرضية البحث :

ان تحديد التحديات والفرص المتاحة لتطوير السياحة كعوامل ومتغيرات مؤثرة فيها ، وأن وضع الحلول والمعالجات للتهديدات والتحديات التي تواجه التنمية السياحية

المستدامة يحقق هوية سياحية متميزة للعراق كمقصد سياحي على خارطة السياحة الدولية ، وتقديم منتج سياحي عالي الجودة يستند الى الغنى والتنوع في المصادر السياحية .

ثالثاً : أهداف البحث :

١- التعريف بمفهوم السياحة .

٢- التعرف على مضامين التنمية السياحية والتنمية السياحية المستدامة.

٣- التأكيد على الآثار الإيجابية للتنمية السياحية المستدامة .

رابعاً : أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة إن عالمنا اليوم يتجه نحو تنمية دائمة ومتجددة ومتواصلة تلبي احتياجات الحاضر وتضمن المحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة ، وهنا تأتي ضرورة التنمية السياحية المستدامة الى بلدنا العزيز (العراق) لما يمتلكه من موارد سياحية كثيرة ومتنوعة بما يضمن تحقيق الحد الأقصى من المنافع الاجتماعية والاقتصادية دون بالمساس بهذه والموارد وديمومتها للمستقبل .

منهجية البحث :

بشكل عام يعتمد البحث على المنهج الوصفي والتركيز على المفردات النظرية التي يتكون منها هيكلية الدراسة والهدف من ذلك هو تكوين فرشة علمية يستطيع فيها الباحثين من المسير عليها في الخوض بمثل هكذا مواضيع مستقبلاً .

هيكلية الدراسة :

جاءت الدراسة بثلاث مباحث :

كان المبحث الاول عبارة عن اطاراً نظرياً للبحث وردت فيه العديد من المفاهيم التي وردت في البحث فضلاً عن بعض التعاريف التي تخص موضوع الدراسة .

اما البحث فقد عالج المقومات السياحية للعراق وقد قسم الباحث العراق الى ثلاث اقاليم سياحية تم فيها استعراض المقومات (الطبيعية والبشرية) كل اقليم على حدى .

فيما بحث الثالث المحددات التي تعاني من السياحة في العراق وقد قسمت الى قسمين مشكلات سياحية وبيئية ، وتم بعد ذلك وضع الحلول المقترحة لحل هذه المشاكل .

المبحث الأول
مفاهيم البحث

أولا: مفهوم السياحة

السياحة مفهوم حديث لم يتبلور بشكل واضح ومحدد إلا في العصر الحديث ، حيث أصبحت حركة السفر إحدى ظاهرات العصر الاقتصادية والاجتماعية وقد أختلف تعريف السياحة تبعاً لاختلاف التخصصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل ، وما هو ملفت للنظر تطور مفهوم السياحة من فترة زمنية لأخرى نظراً لتطور السياحة نفسها .

ويعتبر لفظ السياحة من الألفاظ المستخدمة في اللغات اللاتينية ، إلا أنه كان معروف في اللغة العربية ، أما في اللغة الإنجليزية نجد (Tour) يعني يجول أو يدور وأما كلمة (Tourism) أي السياحة الصناعية المتداخلة أو المركبة أو صناعات عصر القرن العشرين ويطلق على السياحة الصناعة المتداخلة أو المركبة أو الصناعات المتكاملة ويقصد أيضاً صناعة بدون مداخن أو بترول القرن الحادي والعشرين[١] .

كما اختلفت التعاريف التي تناولت السياحة باختلاف عدد الباحثين والكتاب والمنظمات المهتمة بشؤون السياحة ، وسوف نستعرض عدد منها :

١- عرفت منظمة السياحة الوطنية في انكلترا عام ١٩٧٦ بانها(حركة مؤقتة ولوقت قصير يقوم بها اشخاص الى اماكن خارج مناطق اقامتهم وعملهم وانشطتهم الاعتيادية ، وتشمل هذه الحركة مختلف الاغراض في أثناء مدة بقائهم)[٢] .

٢- وعرفت منظمة السياحة العالمية (W.T.O) بأنها (انشطة الافراد المسافرين والمقيمين في الاماكن خارج موطنهم أو بيئتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة متعاقبة لقضاء أوقات الفراغ أو بعض الاعمال أو لأغراض أخرى)[٣] .

٣- ونذكر ايضاً تعريف جمعية الخبراء العلميين في السياحة عام ١٩٨١ والذي اختصر مفهوم السياحة على أنها (النشاطات المختارة من قبل الأشخاص والتي تتم خارج بيئتهم الاعتيادية) .

٤- كما عرفت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة السياحة بانها (اي شخص يقوم برحلة بين دولتين أو أكثر ، لمدة تزيد عن ٢٤ساعة وتقل عن سنة ، وذلك بغرض قضاء وقت فراغ ، أو ممارسة أعمال معينة أو للتجارة ، أو لأي اغراض أخرى) [٤] .

ونلاحظ من التعاريف أعلاه ان السياحة لا تنحصر بمفهوم واحد ، بل لها مفهومان ، " يختص الأول منها بضرورة انتقال الإنسان من موطنه الاصلي أو مقر عمله الى دولة أخرى أو أقليم آخر لسبب معين يرتكز اساساً على الانتفاع بوقت الفراغ . والمفهوم الثاني يتمثل في أن عملية الانتقال تكون مؤقتة وتتراوح بين أكثر من أربع وعشرين ساعة وحتى أقل من أثني عشر شهراً ، أي الانتقال في هذه الحالة لا يكون بهدف الهجرة أو الإقامة الطويلة من أجل العمل أو الدراسة[٥] .

وقد توالت محاولات عديدة من المتخصصين والعلماء العرب والاجانب للوصول إلى تعريف دقيق للسياحة ، فهناك من يعتبر السياحة معيناً للمزيج والاتصال الثقافي والحضاري الذي يساعد على صياغة الشخصية القومية والتقارب بين الثقافات وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب . ودليل على ذلك التعاريف المقدمة من بعض الباحثين مثل :

٥- جوير فرويلر (Guyer Fruler) الذي عرفها على أنها (ظاهرة من ظواهر عصرنا الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام ، وتغيير الجو في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، وايضا الى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعة الإنسانية وهي ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة ، وثمرة تقدم وسائل النقل) [٦] .

٦- جلاكسمان السويسري (Cluck man) فقد عرفها بأنها (مجموعة العلاقات المتبادلة بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة فقط في مكان أقامته وبين الأشخاص الذين يقيمون بهذا المكان)[٧] .

هذا ولقد تناول العلماء الجوانب المختلفة لتعريف السياحة سواء من الناحية الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية والثقافية والسياسية. وقد استمرت السياحة في التطور كنشاط إنساني فانتقلت من مرحلة الى أخرى محققة مزايا عديدة ما دعا دول

العالم المتقدمة والنامية - على حد سواء – الى الاهتمام بها . والعمل على زيادة عائداتها في مختلف المجالات ، وإذا كان للسياحة أهميتها بشكل عام فإن تلك الأهمية تزداد بالنسبة للدول النامية التي تهدف إلى حل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية .

ويتبين مما ورد في التعريفات السابقة أن السياحة .

أ- الترويح أو الترفيه عن النفس .

ب- السياحة في بلد معين لا تكون بغرض الاقامة الدائمة أو العمل .

ت- هي عملية الاتصال الثقافي والحضاري بين الشعوب .

ث- المدة الزمنية لا تقل عن ٢٤ساعة ولا تزيد على سنة .

ج – لا يكون السفر سياحة إلا في الإقامة خارج مكان السكن الأصلي .

ثانياً : مفهوم التنمية المستدامة .

لا يقتصر مفهوم التنمية المستدامة بالنمو الاقتصادي والمادي فحسب ، وإنما يشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ، وأنها تغيير حضاري يرتقي بالمجتمع ، وذلك يكمن في توظيف جميع الموارد المادية والطبيعية والبشرية من أجل تحقيق المصلحة العامة ، وتعد التنمية المستدامة من أفضل وسائل وطرق تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات بين مختلف الأجيال ، وتشكل أداة في إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة لمجتمعات الدول النامية مثل الفقر والركود الاقتصادي والبطالة والتفاوت الاجتماعي والتلوث البيئي .....الخ والتي خلفتها طرق التنمية التقليدية السابقة ، فالتنمية اليوم لم تُعد مجرد ارقام وتقدم اقتصادي لكنها تغيرات اجتماعية وترسيخ لقيم ومفاهيم صحيحة يشارك فيها الإفراد في صنع القرارات في بيئة خالية من التلوث ، ونشر التعليم والمعرفة ومواكبة التطور والتقدم العلمي والتكنلوجي[٨] .

وبدأ الاهتمام بالتنمية المستدامة وفق تقرير نادي روما لعام (١٩٧٢) الذي يعتبر نقطة البداية في التفكير حول التنمية المستدامة في تقرير نشره معنون بـ(حدود النمو) والذي أعتبره المختصون بأنه نقطة الانطلاق نحو التفكير في المسائل البيئية والنمو الاقتصادي ، إذ توصلوا أنه بالإمكان صياغة استراتيجيات تنموية تربط بين البعدين الاقتصادي ، والاجتماعي وتطبيقها ، ومن ثمَ تحقق في آن واحد ، المساواة في توزيع الثروات في الوقت الذي تكون فيه أكثر احتراماً وحماية للبيئة[٩] .

وقد ظهر مصطلح التنمية المستدامة مرة أخرى في منشور صدر من الاتحاد الدولي لحماية البيئة سنة ١٩٨٠، لكن تداوله على نطاق واسع كان في عام ١٩٨٧ من اللجنة العالمية التابعة للأمم المتحدة ، وقد عرفت التنمية المستدامة آنذاك " التنمية التي تستجيب لحاجيات الحاضر دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها "[١٠] . ونلاحظ من هذا التعريف ان تلبية احتياجات الحاضر يجب إن لا تؤثر سلباً على الموارد والمحافظة عليها للأجيال القادمة .

وقد عرفها البعض بأنها " كيفية تحقيق النمو الذي يأخذ بعين الاعتبار الجانب الإنساني ويراعيه بكل أبعاده ، الاقتصادية ، والاجتماعية ، والأخلاقية ، ولكن ذلك لا يتم دون القضاء على كل أشكال الاختلالات والفوارق ، سواء أكانت داخل المجتمع نفسه أي بين مختلف الفئات التي تشكله ، أم بين دول الشمال والجنوب أم بين مختلف الأجيال "[١١] .

وهنا نجد أن التنمية المستدامة تعتمد على مؤشرين : الأول هو مؤشر اجتماعي أي انه يتعلق بالعدالة الاجتماعية والرفاه الاجتماعي والثاني البيئة التي تعد المساحة المستغلة من أجل التنمية .

وأخذ مفهوم التنمية المستدامة يتطور ، ويكسب نضجاً واضحاً في فهم أهمية البيئة كجزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة ، وهذا كله تبلور في مؤتمر (ريودي جانيرو) عام (١٩٩٢) والذي أقَر أن حماية البيئة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية المستدامة[١٢] .

كما عرفت إنها الإدارة المثلى للموارد لتحقيق اقصى حد من المنافع بشرط الحفاظ على نوعية الموارد في الاستخدام وان لا يقل الدخل الحقيقي في المستقبل .

ثالثاً : مفهوم التنمية السياحية .

تعد التنمية السياحية أحدث ما ظهر من أنواع التنمية المتعددة ، وهي بدورها متداخلة في كل عناصر التنمية المختلفة ، وتكاد تكون قرينة للتنمية الشاملة ، اذ تتشابه مقومات التنمية الشاملة مع مقومات التنمية السياحية ،

لذلك تعد التنمية السياحية من القضايا المعاصرة عند الكثير من دول العالم ، وذلك لكونها تسهم في زيادة الدخل الحقيقي للفرد ، وبالتالي تعد أحد الروافد للدخل القومي

الرئيسية بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية . لذا فهي وسيلة للتنمية الاقتصادية[١٣] .

هنالك العديد من المفاهيم التي تناولت التنمية السياحية منها :

١- هي تحقيق زيادة مستمرة من الموارد السياحية والانتاجية السياحية ، الا انها لا تقتصر على تنمية العرض السياحي من خلال بناء فنادق وفرى سياحية تنتشر في مناطق مختلفة فقط وانما يجب ان تشمل كل من العرض والطلب لتحقيق الترابط بينهما لإشباع رغبات السائحين والوصول الى الاهداف الوطنية والقطاعية والاقليمية المحددة[١٤] .

٢- عرف ستيفن ويليمس التنمية السياحية على انها توفير الخدمات و التسهيلات لإشباع حاجات ورغبات السياح ، فضلاً عن بعض تأثيرات السياحة مثل : إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة. وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية ، التدفق والحركة السياحية ، تأثيرات السياحة المختلفة[١٥] .

٣- هي التوسع والارتقاء بالخدمات السياحية واحتياجاتها . وتتطلب التنمية السياحية وجود التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل كلف ممكنة وفي أقرب وقت ، وعليه فالتخطيط السياحي ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة منافسة السوق السياحية الدولية[١٦] .

٤- هي التصنيع السياحي المتكامل الذي يتمثل بإقامة وتشييد مراكز سياحية تضم مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين[١٧] .

وتصنف التنمية السياحية الى عدة اصناف منها[١٨] :

١- **التنمية السياحية الشاملة :** ويقوم هذا النوع من التنمية بالنهوض بجميع الجوانب السياحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والسكانية في البلد ، وتهدف اليها الكثير من الدول وتسعى اليها اذ تتطلب الكثير من الجهد والعمل والمال .

٢- **التنمية السياحية المكانية :** وتصنف على اساس المستوى المكاني الى :

أ- التنمية السياحية المحلية : ويكون هذا النوع من التنمية اكثر تخصصاً وتفصيلاً من

المستويات الاخرى وتشمل (مناطق الجذب السياحي ، خدمات البنية التحتية ، شبكات ونظم النقل ، توزيع الخدمات السياحية) .

ب- التنمية السياحية الاقليمية : وتشمل عدة جوانب مثل (طرق العبور الاقليمية ، كل الخدمات السياحية والسياسات السياحية والاستثمارية والتشريعية ، وهياكل تنظيم السياحة الاقليمية) . لذا تعتمد هذه التنمية على حجم الدولة او الاقليم وقد لا تحتاج الدول الصغيرة لهذه التنمية .

ب- التنمية السياحية الدولية : يقصد بها تطوير وتفعيل البرامج والاتفاقيات الدولية بين العديد من الدول المتجاورة وذلك بتقديم تسهيلات في النقل والتنقل ، وتسهيل إجراءات الدخول والخروج للسائحين والمشاركة في التنظيمات والهيئات والاتحادات السياحية الدولية للاستفادة من التسهيلات المعرفية والإدارية والتبادلات السياحية[١٩].

٣- التنمية السياحية المستدامة : هناك العديد من التعاريف التي تناولت التنمية السياحية المستدامة منها :

١- تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة Sustainable Development على انها تنمية تنفذ بعد دراسة علمية كاملة ضمن إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل ، أو داخل أي إقليم تتوفر فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية[٢٠] .

٢- وتعرف كذلك بانها الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية من خلال تخفيف آثار السياحة على البيئة بمعنى انها تلبي احتياجات السياح والمناطق المضيفة لهم بحماية وتعزيز الفرص المتاحة للمستقبل ، وتسعى إدارة جميع الموارد من التمكن بالوفاء بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على السلامة الثقافية ، والعمليات الإيكولوجية الأساسية ، والتنوع البيولوجي ونظم دعم الحياة[٢١] .

٣- كما عرفها بتلر (butler) على انها السياحة التي تنمو في مكان ما او مجتمع ما وتتم صيانتها وحمايتها بطريقة تجعلها تنمو لفترات زمنية غير محددة بحيث لا ينتج عنها اهدار في البيئة أو احداث تغيرات انسانية كانت ام طبيعية حتى لو دعا الامر الى منع أي تنمية اخرى ناجحة في مجالات انشطة اخرى[٢٢] .

وينبغي هنا ان نشير الى ان التنمية السياحية المستدامة تختلف عن التنمية السياحية التقليدية وذلك بتركيزها على عنصر الاستدامة ، وذلك لكونها تهتم بإشباع حاجيات السياح من خلال حصولهم على كامل متطلباتهم شريطة عدم المساس بحقوق الاجيال القادمة .

المبحث الثاني : فرص ومقومات التنمية السياحية المستدامة في العراق

يوجد في العراق الكثير من مقومات العرض السياحي التي تكاد تكون متكاملة مقارنة بالبلدان الاخرى فهو من البلدان القلائل بما يمتلكه من تنوع في الجوانب (السياحية والطبيعية والثقافية) ، فضلاً عن ما يمتلكه خدمات تكميلية مساعدة لا بأس بها ولكنها بحاجة الى تطوير لمواكبة التطورات الحاصلة في الخدمات على مستوى الدول المجاورة والعالم(٢٣) .

وبناءً على ما تقدم سنحاول في هذا المبحث ان نقسم العراق الى ثلاث اقاليم سياحية وذلك لسببين الاول نتيجة لاختلاف المقومات الطبيعية في هذه الاقاليم ، والثاني تسهيل توزيع النشاطات السياحية فيها وهي كالآتي :

أولاً – مقومات التنمية السياحية المستدامة في اقليم الشمال(*) .

ثانياً – مقومات التنمية السياحية المستدامة في إقليم الوسط(**) .

ثالثاً – مقومات التنمية السياحية المستدامة في اقليم الجنوب(***) .

وسيتم استعراض المقومات السياحية الموجودة فعلاً في هذه الأقاليم لبيان الامكانات السياحية الفعلية في العراق وإمكانية الاستفادة منها في استقطاب السياحة الداخلية و الخارجية الوافدة إلى العراق مع إمكانية استدامة تلك المقومات للأجيال القادمة مستقبلاً.

أولاً- مقومات التنمية السياحية المستدامة في اقليم الشمال :

١- المقومات الطبيعية :

للمقومات الطبيعية في الاقليم الشمالي الاثر الكبير في العرض السياحي بما يحتويه من كم هائل من التنوع الطبيعي ، وفيما يلي عرض موجز لاهم المقومات الطبيعية :

أ- المنطقة الجبلية :

وتتألف بدورها من منطقتين هما منطقة **الجبال العالية** والتي تشكل (٥٪) من مساحة العراق وتحتوي هذه المنطقة على عوامل جذب سياحية مهمة مثل الغابات والشلالات ووديان طبيعية ذات منظر خلاب كما تضم اهم الجبال مثل سلسلة مرتفعات **حصاروست** التي تبلغ ارتفاعها (٣٦٠٧م) فوق مستوى سطح البحر[٢٤] ، فضلاً عن وجود الكثير من الجبال التي تصلح كمنتجعات سياحية . **والمنطقة شبه الجبلية** التي تشكل (١٥٪) من مساحة العراق وتعرف ايضاً بالمنطقة المتموجة او منطقة الهضاب العالية ، وتأتي بالمرتبة الثانية بعد المنطقة السابقة من حيث الاهمية السياحية بما تحويه من جبال هضاب وسهول مثل سهول (حمرين ودبيكة واربيل) التي يفضلها السياح كنوع من التغيير في التضاريس والأماكن والخدمات ، ولهذا نرى ان السواح وبالاخص الشباب يفضلون المناطق الجبلية[٢٥] .

ب- المسطحات المائية :

ساعدت البيئة الطبوغرافية المعقدة في اقليم الشمال على وجود العديد من المسطحات المائية التي تحولت الى مناطق سياحية سواء كانت بمفردها او بمساعدة السدود والبحيرات الصناعية المرافقة لها ومن اهم هذه المسطحات المائية (بحيرتي دوكان ودربندخان ، بحيرة سد الموصل ، بحيرة بخمة ، الانهار والجداول والعيون المائية والشلالات الدائمية والموسمية) .

جـ- التنوع النباتي والحيواني :

يزخر اقليم الشمال بالغطاء النباتي المتمثل بالغابات والتي تأتي مقدمتها غابات البلوط وحبة الخضراء واللوز والتين البري والعفص والزعرور والسماق والكستناء والسنديان[٢٦] اما الحشائش الطويلة فتتداخل مع الأشجار ومنها الكعوب والشعير والنرجس وشقائق النعمان ، فضلاً عن وجود المناطق الزراعية الخضراء ، ان وجود هذا الغطاء النباتي وفر مناطق سياحية غاية في الجمال يرتادها السياح صيفاً . كما تتواجد في هذا الاقليم انواع كثيرة من الحيوانات البرية كالماعز الجبلي والغزال والطيور

الجارحة وانواع متعددة من الحيوانات والزواحف ، شكل هذا التنوع الاحيائي عامل جذب سياحي طبيعي خاص بهذا الاقليم.

جـ- المُناخ :

يمتاز مناخ اقليم الشمال باعتداله صيفاً فلا يرتفع في بعض اجزاءه عن (٣٥) م° اما في الشتاء فهو بارد وتنخفض درجات الحرارة فيه الى ما دون الصفر المئوي وخاصة في المناطق الجبلية العالية ويتراوح معدل سقوط الامطار فيه ما بين (١٠٩-١٢١) ملم[٢٧] . ان اعتدال المُناخ في هذا الاقليم جعل منه منتجعاً سياحياً في الصيف ، كما يساهم تساقط الثلوج شتاءً على مرتفعاته وتكوين طبقة جليدية بيضاء جميلة يمارس فيها السواح مختلف الالعاب الشتوية .

د- عيون المياه المعدنية :

يوجد في هذا الاقليم الكثير من العيون المعدنية ومن اهمها (حمام العليل) في الموصل ، وعين بريذة وبني خيلان في محافظة السليمانية وشيخان في اربيل . إن العيون المعدنية تختلف فيما بينها من حيث أهميتها للسياحة العلاجية لذا فهي تعد عوامل جذب للسياح من مختلف المناطق في العراق .

٢- المقومات الحضارية و الآثارية :

يمتاز اقليم الشمال بوجود تنوع حضاري وآثاري يتمثل بمجموعة من المظاهر منها **الكهوف الجبلية** ومن اشهرها كهف شاندر التي عثر فيه على هياكل عظمية تعود الى إنسان يناندرتال الذي استوطن في سلاسل جبال براودست التي تعود الى (١٥٠٠٠) سنة قبل الميلاد[٢٨] . فضلاً عن كهوف دوميلة وكولك في محافظة أربيل و كهف هزارمرد في محافظة السليمانية وكهف أنشكي في محافظة دهوك الذي يحتوي على منحوتات رسوم بشرية وحيوانية تعود إلى الحضارة الأشورية . ويشتهر الاقليم بوجود **القلاع التاريخية** مثل قلعة (اربيل ، كركوك ، العمادية ، تلعفر) ، فضلاً عن وجود **التلال الاثارية والمنحوتات الجدارية** ومن اشهرها منحوتة (انوبانيتي) التي تعود الى العصر الأكدي[٢٩] . ان وجود مثل هكذا مقومات حضارية و آثارية سوف تدعم العرض السياحي وبالتالي

تطور التنمية السياحية وبالشكل الذي يخلق حركة سياحية عالية التدفق وبما يحقق مردود مادي كبير يسهم في تنمية هذا الموروث .

٣- المقومات الدينية :

تتنوع الديانات في اقليم الشمال الامر الذي يسهم في تطور السياحة الدينية فيه فوجود التمازج الديني يعد من عناصر العرض السياحي المهمة في العراق فتتمثل **الديانة الاسلامية** بمرقد النبي يونس ومرقد النبي جرجيس ومرقد الشيخ فاتح بن وشاح الأزدي والعشرات من الجوامع والمراقد القديمة التي يمكن زيارتها ، فضلاً عن المراقد الدينية في مدينة سامراء مثل الروضة العسكرية التي تضم قبري الإمامين علي الهادي بن محمد الجواد (عليه السلام) وابنه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) كما تضم قبور السيدة حكيمة بنت الجواد عمة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وزوجته السيدة نرجس وهي أم الإمام المهدي (عليه السلام) . ومرقد السيد محمد بن علي الهادي (عليه السلام) الكائن في مدينة بلد . اما **الديانة المسيحية** فتتمثل بوجود عدد كبير من الاديرة التي تشتهر بها مدينة الموصل مثل دير (مار متي) ودير (مار به نام) ودير (السيدة) في قرقوش ودير (مار كوركيس) ، فضلاً عن الكثير من الكنائس المنتشرة في هذا الاقليم . ان وجود هذا العدد الكبير من الاديرة والكنائس ساهم بشكل كبير على جذب السواح من الديانة المسيحية ، وهناك ديانات اخرى مثل **الايزيدية** التي تتمركز في سنجار وبعشيقة والشيخان في محافظة الموصل والتي تعد مرجعاً للديانة الايزيدية في العالم .

ثانياً – مقومات التنمية السياحية المستدامة في اقليم الوسط :

١- المقومات الطبيعية :

يمتاز اقليم الوسط بالانبساط العام من الناحية التضاريسية ويتكون من مظهرين تضاريسيين هما السهل الرسوبي الذي يشكل خمس مساحة العراق أو ما يساوي (٩٣٠٠٠) كم^{٢}[٣٠] . والهضبة الغربية التي تعد الامتداد الغربي للسهل الرسوبي والتي تشغل مساحة تقدر بـ(٢٧٠٠٠٠) كم^{٢} اي حوالي (٦٠٪) من مساحة العراق[٣١] ومن اهم المقومات الطبيعية لهذا الاقليم هي :

أ- الانهار والمسطحات المائية :

يمتاز هذا الاقليم بوجود نهرا دجلة والفرات والروافد التابعة لها . فضلاً عن المسطحات المائية المتمثلة ببحيرات (الحبانية والثرثار والسد العظيم والرزازة وساوة) التي تعد من المسطحات المائية الصالحة للسياحة من خلال اقامة المنتجعات السياحية وممارسة الرياضة المائية فيها كنوع من أنواع السياحة المائية فيها.

ب- الغطاء النباتي والتنوع الاحيائي :

يغطي هذا الاقليم غطاء نباتي كثيف من الغابات وبساتين النخيل التي تنمو على ضفاف الانهار والروافد المتفرعة منها وان وجود هذا الغطاء النباتي سوف يساعد على انشاء مراكز سياحية وخدمية بالاعتماد على التقاء البيئة المائية والنباتية كعنصر جذب للمؤسسات السياحية .

اما بخصوص التنوع الاحيائي فتشكل الهضبة الغربية بيئة غنية بذلك التنوع فهي تشتهر بوجود الغزلان والجمال والنعام وانواع مختلفة من الطيور كل ذلك خلق بيئة سياحية مميزة داخلية وخارجية وافدة مستقبلاً ويتمثل هذا النوع من السياحة بممارسة رياضة صيد الحيوانات البرية في مواسم معينة .

جـ- عيون المياه المعدنية :

يوجد في هذا الإقليم عيون مياه معدنية يمكن استغلالها لأغراض سياحية مثل هيت وكبيسة وعين تمر ، اذ تمتاز هذه العيون بوجود مقومات سياحية تتمثل بتنوع الوانها كما هو الحال في عين التمر اذ توجد فيها ثلاث عيون (زرقاء وحمراء وخضراء) وجاء هذا التنوع بالألوان نتيجة لاختلاف لون الصخور المكونة لها .

٢- المقومات الحضارية والاثارية :

توجد في هذا الإقليم حضارات كثيرة تأسست في ارض مابين النهرين منها ما كان قبل ظهور الاسلام ومنها ما كان بعده والتي تركت رموزاً ما زالت شاخصة حتى وقتنا الحاضر ومنها آثار بابل التي تعد أهم المعالم الآثارية في العراق كما ظهرت رموز كثيرة في الحضارة الإسلامية وبالأخص خلال الفترة العباسية مثل (المدرسة المستنصرية والمسجد الكبير وباب بغداد الوسطاني والمئذنة الملوية وقصري البركة والعاشق وحصن

الأخيضر وخرسباد وعقرقوف) التي تعد مثالاً لمزيج حضاري فريد من نوعه فضلاً عن تراث مدينة بغداد الخالد وما يتعلق به من اسلوب حياة سكانها بما يتضمنه من الفولكلور الشعبي فضلاً عن كون بغداد الواقعة في مركز الاقليم تمثل عاصمة العباسيين والتي تزخر برموز الحضارة والتراث(٣٢) .

٣- المقومات الدينية :

يزخر الإقليم الأوسط بمعالم سياحة دينية غاية في الاهمية فتعد الأضرحة المقدسة لآل البيت الأطهار(عليهم السلام) والأولياء والصالحين عامل جذب مهم للسياحة الدينية فضلاً عن الرموز الدينية التابعة للديانات الأخرى والتي تشكل هي الاخرى عامل جذب لكثيرين من السياح في العالم وفيما يلي عرض موجز لأهم المعالم والأضرحة المقدسة في هذا الاقليم :

أ - المراقد الدينية في مدينة بغداد :

١- الروضة الكاظمية : وتضم هذه الروضة مرقدي الإمامين موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) والإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) .

٢- مرقد الشيخ عمر السهروردي .

٣- مرقد السيدة زمرد خاتون .

٤- الجوامع والمساجد والحَضَرات : مثل (جامع براثا ، جامع الإمام أبي حنيفة النعمان ، الحضرة القادرية ، جامع الشيخ معروف الكرخي ، مسجد الجنيد البغدادي) .

٥- كنائس ومعابد الديانات الاخرى : يوجد في بغداد العديد من الكنائس الخاصة بالديانة المسيحية كما انها تعد مركز (ديانة الصابئة) في العالم وفيها أهم معابدهم .

ب - المراقد الدينية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة :

١- الروضة الحيدرية : مرقد الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) .

٢- الروضة الحسينية : مرقد الإمام سيد الشهداء الحسين ابن علي (عليه السلام) .

٣- الروضة العباسية : مرقد ابو الفضل العباس ابن علي (عليه السلام) .

٤- مسجد الكوفة والأضرحة المقدسة فيه .

٥- مسجد السهلة .

٦- مرقد ميثم التمار .

ج - ذو الكفل (النبي حزقيال) في مدينة الكفل التابعة لمحافظة بابل .

يتضح مما تقدم ان اقليم الوسط يعد مركز جذب هام للسياحة الدينية اذ يتوافد الزوار والسواح على مدار السنة وذلك حسب المناسبات الدينية التي يشهدها البلد ، ولا تقتصر عوامل جذب السياحة الدينية على ابناء البلد فحسب بل تمتد الى دول العالم الاسلامي والمسحي .

٤- الامكانات الساندة للتنمية السياحية في اقليم الوسط :

أ- قرب المسافة بين المواقع السياحية و مراكز المدن مما سيحقق حرية الانتقال ، كما ساعد انبساط الارض ووجود طرق نقل جيدة على سهولة الانتقال بين المواقع السياحية سواء كانت دينية أو آثارية .

ب- وجود مطاري بغداد والنجف الدوليين الذان يعملان على سهولة وصول السواح العرب والاجانب الى الإقليم ، فضلاً عن وجود مطارات قيد الانشاء مثل مطار كربلاء الدولي .

جـ - توفر خدمات النقل والمواصلات والاتصالات الجيدة نوعا ما والايواء التي تساعد على حركة السياحة الداخلية والخارجية الوافدة الى الاقليم .

د- يعد المزيج الحضاري والديني في الاقليم احدى اهم مزايا الجذب للسياحة الداخلية والوافدة .

ثالثاً - مقومات التنمية السياحية المستدامة في اقليم الجنوب :

١- المقومات الطبيعية :

يمتاز هذا الاقليم بمميزات فريدة من نوعها تتمثل الاتي :

أ- التقاء السهل الرسوبي الخصب في القسم الشرقي منه مع الهضبة الغربية ذات الصفة الصحراوية غرباً .

ب- ساهم وجود نهرا دجلة والفرات والجداول المتفرعة منهما في وجود غطاء كثيف من بساتين النخيل ذات الاهمية الاقتصادية في مجال انتاج التمور ومناطق سياحية ذات مناظر خلابة .

جـ - اتصاله بالخليج العربي عن طريق شط العرب الناتج عن التقاء نهرا دجلة والفرات وما لهذا الاتصال من اهمية تجارية كبيرة بالنسبة للبلد ، فضلاً عن الاهمية السياحية الناتجة عن وجود هذه الاطلالة المائية المتمثلة بشط العرب والخليج العربي ما توفره من عوامل جذب للسواح العراقيين والاجانب .

د- وجود منطقة الاهوار والمستنقعات التي بلغت مساحتها عام ٢٠١٦ (٦٨٥٢) كم٢[٣٣] . وتمتد على شكل مثلث تمثل محافظات (العمارة ، ذي قار ، البصرة) رؤوسه الثلاث والتي تعد من المناطق السياحية النادرة في العراق والعالم بما فيها من بيئة حياتية (نباتية حيوانية) نادرة .

ه- يمتاز هذا الاقليم بالتنوع البيئي (الحيواني والنباتي) وبالأخص منطقة الاهوار والمستنقعات التي تضم أنواعاً نادرة من الحيوانات والطيور والنباتات ، وتعد الاهوار أحد مراكز هجرة الطيور المسجلة عالمياً[٣٤] .

و- اما مناخ هذا الاقليم فيمتاز بانه حار رطب وذلك لوجود المسطحات المائية ووقوعه بالقرب من الخليج العربي ، ويمكن استغلال هذه الاجواء الدافئة كمشاتي خلال الشتاء .

٢- المقومات الحضارية والاثارية :

تتوفر في هذا الاقليم مجموعة من المقومات الحضارية والاثارية مثل :

أ- وجود مدينة (أور) التي ولد فيها نبي الله ابراهيم الخليل (عليه السلام) .

ب- احتواءه على العديد من المدن الاثارية مثل مدينتي (أريدو) و (الوركاء) اللتان تمثلان نقطة انطلاق الحضارة السومرية التي تعد اولى الحضارات التي عرفها انسان اقليم الجنوب وهو بهذا يضم مقومات حضارية وآثاريه جديرة بان تكون جاذبة للسياحة الداخلية والخارجية ، كذلك تمثل مدينة البصرة ذات النشاط التجاري البحري اهمية حضارية وتراثية لا بأس بها اذا ما تم تنميتها مستقبلاً بشكل جيد كما تضم ايضاً آثاراً لا تزال شاخصة خلال الحضارة الإسلامية مثل (مسجد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)) الذي يعد من المعالم الدينية المهمة في المدينة .

٣- المقومات الدينية :

يعدّ اقليم الجنوب زاخراً بمواقع الجذب السياحي الديني ومنها :

أ- مرقد السيد أحمد الرفاعي في محافظة ميسان .

ب- مرقد الحسن البصري في مدينة الزبير .

جـ - مرقد الزبير بن العوام .

د- مسجد الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) في محافظة البصرة .

وتضم مدينة البصرة ايضاً العديد من الاضرحة منها (ضريح طلحة بن عبد الله على طريق الزبير- سفوان ، ضريح عتبة بن غزوان ، ضريح أنس بن مالك ، ضريح ومرقد ابن الجوزي- يقع في أبي الخصيب ، ضريح ابن سيرين) .

٤- الامكانات الساندة للتنمية السياحية في اقليم الجنوب :

أ- يوجد في هذا الاقليم مطار مدينة البصرة الدولي الذي سهل عملية وصول السواح من داخل البلد وخارجه . فضلاً عن سهولة الانتقال الى المواقع السياحية والدينية .

ب- يتمتع الاقليم بوجود مساحات واسعة من بساتين النخيل بالمقارنة مع باقي محافظات العراق ذلك نتيجة لوفرة مياه الانهار والتربة الخصبة . مما جعله من المناطق الزراعية الرئيسة في العراق وان انشاء الصناعات المعتمدة على منتجات النخيل سوف يكون داعما للنشاط السياحي فيه .

جـ - ان وجود شط العرب والموانئ الواقعة على الخليج العربي تكسب الاقليم ميزة استقطاب السياحة الوافدة من منطقة الخليج العربي والقيام بالسياحة الترويحية والسفرات النهرية ، ولكون البصرة تقع على البحر فهي تهيئ للإقليم فرصة إقامة منتجعات بحرية .

د- كما ان لوجود الاهوار في الاقليم ميزة مهمة لاحتوائها على بيئة فريدة من نوعها على مستوى الوطن العربي والعالم لذا فهي تشكل عامل جذب قوي للسياحة الداخلية والوافدة وبالأخص بعد ادراج هذه المنطقة على لائحة التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٧.

المبحث الثالث : التحديات المعرقلة للتنمية السياحية المستدامة في العراق وسبل معالجتها

سنحاول في هذا المبحث ان نلقي الضوء بشي من الايجاز عن التحديات المعرقلة لجهود الارتقاء بالتنمية السياحية المستدامة في العراق ومن ثم وضع مقترحات لمعالجة هذه التحديات ويمكن تصنيفها الى الاتي :

اولاً : بعض المشكلات السياحية :

تعترض العرض السياحي مهما كثرت فيه الجواذب السياحية الكثير من المعوقات أو المشكلات التي تعد طاردة للطلب السياحي، أما توفير التسهيلات والخدمات السياحية فإنها سوف تعمل على جذب السواح وسنشير هنا الى أهم هذه المعوقات أو المشكلات وكما يلي :

١- ضعف الترويج السياحي :

يعرف الترويج السياحي على انه عملية إحداث المعرفة لدى السائح عن الشركة وبرامجها واحداث التفاعل إيجابي بين السائح وبين المعلومات التي حصل عليها عن طريق الجهود الترويجية وتشجيعه وتحفيزه على القيام بسلوك إيجابي محوره التعاقد على أحد البرامج السياحية التي تقدمها الشركة أو خلق طلب كامن لديه يظل يشعره بالتوتر والقلق حتى يقوم بإشباعه[٣٥] .. ويتضمن الترويج السياحي عدة وسائل هي (الاتصالات الشخصية (العلاقات العامة) ، الوسائل المطبوعة (الدعاية) ، الاتصالات المرئية والمسموعة والمقروءة ، الانترنت) . وهنا لابد من الاشارة الى ضرورة وجود ما يعرف بالمزيج الترويجي الذي يمثل دليل كفاءة الخدمات السياحية المقدمة للسائح حتى تتولد لديه صورة ذهنية جيدة حول المقصد السياحي الذي يروم الذهاب اليه . ويعاني الترويج السياحي في العراق من عدة معوقات اهمها :

أ- ضعف المزيج الترويجي وبالشكل الذي لا يضمن ترويجاً ناجحاً للعرض السياحي في العراق.

ب- رداءة المطبوعات السياحية المعدة لخدمة الترويج وضعف انتاج الافلام سياحية عن ابرز المواقع السياحية في العراق و قلة المنشورات والمطبوعات الخاصة بالمواقع الأثرية.

جـ- عدم اتباع آليات العمل الترويجي المتمثلة برمز البلد (Logo) وأسمه السياحي وخاصة في مجال السياحة الآثارية والدينية ، فضلاً عن عدم تحديد شعار لكل محافظة عراقية مع ضعف إعطاء دليل سياحي عن تلك المحافظات وكما هو وارد في بلدان العالم المتقدمة سياحياً .

د- محدودية ترويج المعروض السياحي العراقي عن طريق شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

ه- ضعف تسويق المنتوج السياحي العراقي من قبل السفارات والملحقيات الثقافية في الخارج .

وللتغلب على هذه المشكلة يجب اتباع الخطوات الاتية :

- اقامة الاعلام السياحي لعلاقات وثيقة بين المؤسسات السياحية والجمهور الراغب بالسياحة وكسب ثقته من خلال الالتزام بالدقة والأمانة والذوق السليم واعطاء صورة مشرقه للعراق وحضارته وتاريخه امام شعوب العالم وترك الصورة السابقة التي تنطوي على الاعتداء على دول الجوار والخوض في الحروب العبثية التي كانت سائدة في زمن النظام السابق .
- التركيز على الجانب الحضاري للعراق والمتمثل بالآداب والفنون والتقاليد والعادات والإرث التأريخي وذلك من خلال اقامة المهرجانات التي من شانها ان تحفز مختلف مناطق العراق للأبداع الاقتصادي والفني وعلى مستوى قطاع الخدمات والانشاء وبما يحقق استحسان السواح الاجانب وبالتالي تساعد على التسويق والترويج والاعلام من خلال اظهار المواهب والطاقات الابداعية .
- التعرف على رغبات واحتياجات ودوافع السياح على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي من خلال تبني نظام تسويقي مع الاسواق الخارجية وبالشكل الذي يضمن ملائمة المنتوج السياحي المحلي وهذه الرغبات ويمكن عرض ذلك من خلال المجلات والصحف والبرامج التلفزيونية والفضائيات الكثيرة وكذلك تشجيع الاعلام المرئي والمسموع .
- يفضل ان تأخذ الحملات الدعائية والاعلامية الوقت الكافي ليتسنى للسياح التعرف عليها ويرضوا عنها وذلك من خلال مكاتب سياحية تقوم بعمليات الترويج . فضلاً عن استحداث منافذ توزيع وبيع المنتوج السياحي في الاسواق العالمية المختلفة وخلق نوع من المنافسة على مستوى الفنادق- الاسواق المشهورة ، البنوك ، شركات التامين ، شركات الطيران ...الخ .
- اقامة مهرجانات تسوق سياحية على مستوى المدن العراقية كافة وكما هو حاصل في بعض الدول العربية والعالمية مع الاخذ بعين الاعتبار تشجيع الصناعات والحرف التقليدية والمنتجات الزراعية التي ستعرض في هذه المهرجانات .

- بعث الروح بالثقافات الشعبية العراقية وتشجيعها كالشعر والفنون الشعبية والفلكلور ..... الخ . كذلك القيام بإنتاج الأفلام و البوسترات (الفولدرات) السياحية والمتضمنة لهذه الثقافات .

٢- تعقيد سمة الدخول (الفيزا) :

تمنح اغلب الدول السياحية العديد من التسهيلات السياحية ومنها سمة الدخول (الفيزا) اذ تقوم بتخفيض سعر سمة الدخول وخاصة اذا طالت مدة بقاء السائح في البلد المضيف له ، اما في العراق فان الوضع فيه مختلف عما ذكرنا اعلاه اذ يعاني من الكثير من المشاكل منها[٣٦] :

أ- اختلاف أسعار التأشيرة المفروضة وفقاً لاختلاف جنسية السائح مما ولد ارباكاً في المنظومة السياحية ، فضلاً عن تعقيد وصعوبة منح الفيزا في الاسواق الخارجية وذلك بسبب وجود الكثير من الوسطاء المانحين لها مما أدى الى زيادة رسومها.

ب- لا تمنح المنافذ الحدودية والمطارات سمة دخول اضطرارية مما سيولد عزوف الكثير من السياح للقدوم الى العراق . فضلاً عن وجود الروتين الاداري في إنجاز واكمال معاملات التأشيرة في تلك المنافذ الحدودية .

ج- لا يمنح السائح مدة اقامة اضافية وفي حالة تجاوز السائح المدة المقررة له فانه سيخضع لغرامة مالية وهذا الاجراء مخالف لأحد اهم مبادئ السياحة والقاضية ببقاء السائح في البلد المضيف أطول مدة ممكنة .

ولتلافي هذه التحديات يجب اتباع المقترحات التالية :

أ- فرض تسعيرة محددة وثابتة للسمة المفروضة على السياح القادمين الى العراق . كما يجب ان تلغى كل التعقيدات والصعوبات في منح تأشيرة الدخول في الاسواق الخارجية وذلك من خلال الغاء الوسطاء الذين يضاربون في اسعار الرسوم .

ب- ضرورة منح السمة الاضطرارية في المنافذ الحدودية والمطارات . كما يجب ان يمنح السائح الوافد الى العراق تأشيرة الدخول بالسرعة الممكنة ويمكن تحقيق ذلك من خلال تخويل السفارات العراقية الموجودة في الخارج للقيام بهذا العمل .

ج- ان من اهم اهداف السياحة هو ابقاء السائح في الدولة المضيفة أطول مدة ممكنة ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدم تحديد مدة الفيزا الممنوحة للسائح وعدم فرض غرامات في حالة تجاوز السائح المدة المقررة له .

٣- تدني الخدمات التكميلية :

تأتي أهمية الخدمات التكميلية في انها تمثل العمود الفقري للمنتوج السياحي وهي التي تعطي للمنتوج السياحي قيمة كبرى بما تقدمه من خدمات مطلوبة فهي تقرب ذلك المنتوج الى السائح وان عدم وجود تلك الخدمات يعني بقاء المنتوج السياحي جامداً ومعطلاً وهذا ما نراه جلياً في الخدمات التكميلية الخاصة بالنشاط السياحي في العراق التي تعاني من عدد من المشاكل والمعوقات والتي أثرت بدورها على السياحة الداخلية والوافدة من الخارج ومن تلك المشاكل هي :

أ- تدني اداء اغلب الفنادق في العراق . فضلاً عن بروز ظاهرة عدم كفاية الطاقة الاستيعابية للفنادق لمواجهة الطلب المتزايد للسياح وبالأخص في مواسم الذروة السياحية .

ب- قلة كفاءة النقل السياحي وعدم مواكبته للحركة السياحية في العالم ، كما لا توجد شركات نقل سياحية متخصصة ذات مواصفات سياحية متقدمة .

ج- تدهور الخدمات الفوقية والتحتية التي تقدم الدعم للقطاع السياحي في العراق .

د- قلة توفر الخرائط السياحية التي توضح المعالم السياحية المهمة في العاصمة وباقي المدن العراقية والتي يحتاجها السائح وكما هو معمول به في باقي دول العالم المتقدمة سياحياً .

ه- تراجع تهيئة المواقع الاثارية في العراق وسبل الوصول اليها فضلاً عن تدني الخدمات السياحية او انعدامها في تلك المواقع .

ز- قلة عدد المرشدين السياحين الآثاريين في المواقع الاثارية .

ولتلافي هذه المعوقات ينبغي اتباع ما يلي :

أ- تطوير الفنادق السياحية الحكومية والاهلية في العراق وذلك من خلال ادخال ما يعرف بمنظومة ادارة الفنادق والتي تتضمن (عمليات الحجز الالي ، التدبير الفندقي ، الاطعمة والمشروبات ، خدمة الغرف ، تنظيم قوائم حسابات النزيل ، نظام الافراد

، نظام المخازن ، نظام الاتصالات الحديثة ، خدمة رجال الاعمال.... الخ) حتى ترتقى لمصافي الفنادق العربية والعالمية . وكذلك بناء قواعد بيانات رقمية تضم احصائيات بالطاقة التشغيلية للفنادق في العراق والمتمثلة بـ(عدد الاسرة ، عدد السياح الوافدين الى العراق حسب الجنسيات ، معدل الاقامة) حتى تصبح هذه الفنادق قادرة على استيعاب الزيادة الحاصلة في عدد السواح في اوقات الذروة .

ب- ضرورة توفير اسطول نقل بري مزود بوسائل الراحة الحديثة من اجهزة التكييف واجهزة تحديد المواقع العالمية (GPS) ، كما يجب انشاء شركات نقل سياحية متخصصة ذات مواصفات سياحية متقدمة ومجازة من مؤسسات نقل عالمية .

ج- ضرورة استخدام نظم المعلومات الجغرافية (Geographic Information System) في انتاج الخرائط السياحية للمواقع والمعالم السياحية لكافة انحاء العراق حتى تكون في متناول يد السواح القادمين من دول العالم المختلفة .

د- التهيئة المستمرة للمواقع الاثارية والسياحية من قبل شركات عالمية متخصصة بذلك مع توفير كافة الخدمات الضرورية التي يحتاجها السائح من فنادق ومطاعم ومحال تجارية ، فضلاً عن ربطها بطرق سريعة تأمن سهولة وصول السائح اليها .

ه- العمل على زيادة اعداد المرشدين السياحين الآثاريين والاستعانة بخرجين كلية الاثار والتراث بعد ادخالهم دورات تدريبية خاصة .

٤- الاستثمار والانفاق الحكومي :

تعتمد التنمية السياحية في أي بلد على الاستثمار السياحي والانفاق الحكومي السياحي وذلك بما تنفقه الدولة من بناء المشاريع المساندة مثل تطوير البنية التحتية والفوقية ، اما التنمية السياحية الناتجة عن الاستثمار الحكومي في العراق فتعاني من مجموعة من المعوقات منها[٣٧] :

أ- لقد ادى إيقاف العمل بالقانون رقم (٣٥٣) لعام ١٩٨٠ والخاص بالاستثمار السياحي والذي الى تراجع هذا النوع من الاستثمار في البلد . كما لم تسهم الدولة او القطاع الخاص او المختلط في ايجاد صندوق للتنمية السياحية في البلد .

ب- محدودية الانفاق على القطاع السياحي من قبل الدولة التي قامت بوقف الدعم المالي عن المشاريع القائمة ، فضلاً عن عدم اقامة مشاريع حديثة .

ج- ضآلة دور القطاع الخاص في مجال الاستثمار السياحي الا في حدود معينة . ويمكن ارجاع ذلك الى عدم وجود تشجيع هذا القطاع لإنشاء المشاريع السياحية مثل تخصيص ارض المشروع او منح القروض الميسرة او توفير مستلزمات التشغيل الاخرى .

وللتغلب على هذه المشكلة ارتأى الباحث ما يلي :

أ- التأكيد على مشاركة **القطاع العام الحكومي** فلا يمكن الاستغناء عنه في رسم استراتيجية الاستثمار السياحي في التخطيط والاشراف غير المباشر والرقابة اما التنفيذ فيكون من مهام القطاع الخاص . فلابد من وجود جهاز تخطيط يخطط لحجم المعروض السياحي المطلوب وان يحدد منطقة الاستثمار السياحي وان يوفر كل مستلزمات الاستثمار من خدمات بنى فوقية وتحتية .

ب- سوف يكون **للقطاع الخاص** الدور الكبير في الاستثمار السياحي ويجب ان يكون للجهات الرسمية السياحية الدور الفاعل في تشجيع عامل المنافسة بين شركات القطاع الخاص بما تحدده من مواصفات وتصاميم خاصة بالمشاريع السياحية وبالشكل الذي يحقق كفاءة الخدمة والمنتوج السياحي كما يجب ان لا ننسى دور القطاع الخاص بالاشتراك باستثمار مشاريع مكملة لصناعة المنتوج السياحي مثل الصناعات (الغذائية والفلكلورية والنقل والمنسوجات .. الخ) .

ج- اما بخصوص **الاستثمار الاجنبي** فهو من الامور المثيرة للجدل فهناك من يدعوا الى فتح ابواب الاستثمار الاجنبي دون قيد او شرط وذلك للحاجة الماسة اليه مع توفر عنصر الخيرة ، وهناك من يرى خطورة دخول هذا الاستثمار في المشاريع السياحية في العراق وذلك حتى لا يكون العراق تابعاً لتبدلات السوق الاجنبية الاقتصادية . وعلى العموم فان العراق بحاجة الى الاستثمار العربي والاجنبي ولكن شريطة ان تحفظ حقوقه بصورة كاملة .

٥- عدم الاستقرار الامني السياسي والامني :

ان هذا العامل يعد من العوامل المؤثرة في الجذب السياحي وذلك لحساسية الطلب السياحي تجاه بلد المقصد بسبب هذا العامل الذي يعد من العوامل الطاردة للسياحة الوافدة خصوصاً وتمثل مشكلة اساسية للعرض السياحي التي يمكن إجمالها بما يلي[٣٨]:

أ- الحروب العديدة التي خاضها العراق والتي اثرت عليه بشكل كبير .

ب- فرض الحصار الاقتصادي على العراق .

ج- خلفت الحروب والحصار تراجع أمني في البلد .

د- بروز ظواهر اجتماعية غير محببة للسائح كالجشع والاستغلال المادي .

ه- تردي الجانب الصحي وظهور حالات مرضية كثيرة نتيجة للأسلحة المستخدمة في الحرب والحصار الاقتصادي .

و- ضعف خدمات النقل البري والجوي والبحري بسبب الحصار .

ز- تلوث البيئة وتدهور الخدمات العامة .

لقد كانت هذه الظروف الصعبة محددة للسياحة في تسعينيات القرن الماضي ولكن بعد تغيير النظام السياسي عام ٢٠٠٣ ورفع الحصار الاقتصادي اصبح العراق اكثر انفتاحاً في مجال السياحة وبالأخص السياحة الدينية ولكن تبقى معالجة المشاكل اعلاه قائمة لحد وقتنا الحاضر فالعراق لا يزال يحتاج للكثير من الاجراءات التي تطرقنا اليها سابقاً للنهوض بالجانب السياحي .

ثانياً : المشكلات البيئية المؤثرة في التنمية السياحية المستدامة في العراق :

سيتم التركيز هنا على اهم مشكلة تواجه البيئة العراقية الا وهي مشكلة التصحر كمشكلة بيئية من الممكن ان تؤثر على السياحة في المستقبل القريب وسيتم دراسة هذا الموضوع وفقاً للفقرات الاتية :

١- مفهوم التصحر : هو احداث تغيير سلبي في خصائص البيئة الحيوية (البيولوجية) يؤدي الى خلق ظروف تجعلها اقرب الى الظروف الصحراوية أو اكثر جفافاً[٣٩]. ويعرف التصحر ايضاً بانه (تكثيف او تعميق للظروف الجافة من خلال حدوث تدهور الطاقة البيولوجية للبيئة مما يقلل قدرتها على اعالة استخدامات الارض (الزراعية ، الرعوية ، الغابات) بشكل طبيعي[٤٠].

٢- العوامل المسببة للتصحر في العراق :

أ- العوامل الطبيعية :

١- انخفاض نسبة الامطار الساقطة حيث تقل في اغلب مناطق العراق عن ١٥٠ملم ولا يتجاوز معدل الامطار الساقطة في المناطق الجنوبية عن ٤٠ يوم وفي المناطق الشمالية

عن ٧٠ يوم وان قلة الامطار سيؤدي الى قلة الغطاء النباتي الماسك لحبيبات التربة مما يؤدي الى الاسراع من حدوث التصحر[٤١] . (سرحان نعيم طشطوش : ٢٠٢٠ : ٥) .

٢- ارتفاع درجات الحرارة صيفاً الى ما يزيد عن ٥٠ م° والناتجة عن زيادة عدد ساعات السطوع الشمسي الى ما يزيد ١٤ ساعة يومياً مصحوبة بانخفاض كبير في الرطوبة النسبية وصفاء الجو[٤٢] .

٣- ان (٩٠٪) من مساحة العراق تقع ضمن منطقة المناخ الجاف وشبه الجاف حيث يقع المناخ الصحراوي الحار والجاف في حدود منطقة السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية الغربية[٤٣] .

٤- الرياح السائدة في العراق هي رياح شمالية الغربية وتكون جافة وحارة وتنشر الغبار المحلي خلال فصل الصيف الطويل الذي يمتاز بالجفاف والحرارة كل ذلك كان له دور مهم في حدوث التصحر في العراق[٤٤] . (فاتن شاكر علي حسين الفتلاوي : المصدر السابق : ٢٩٢) .

ب- العوامل البشرية :

١- **القطع المفرط للغابات** تعد عملية ازالة الغابات اول خطوة على طريق التصحر[٤٥] ، اعتاد سكان المناطق الجبلية في العراق على قطع الأشجار والشجيرات لاستخدامها في بناء المساكن وكمصدر لوقود للطبخ والتدفئة وبناء على ذلك فقد ازيل معظم الغطاء الشجيري من الاراضي المحيطة بالطرق العامة والقرى والاماكن القريبة للسكان مما جعلها مهيأة للتصحر .

٢- **حرائق الغابات** : عندما تحدث الحرائق في الغابات فان النيران تلتهم مئات الهكتارات مما يؤدي الى القضاء عليها جزئيا او كليا وتعدّ الحرائق عاملاً مدمراً للغابات تحول دون تجددها وتكاثرها الطبيعي وتجعل من مناطق الغابات بيئة متصحرة .

٣- **الرعي الجائر** : ان الرعي الجائر لمدة طويلة يؤدي الى خراب مؤقت او دائم لموارد المراعي دون اهتمام لما ستؤول اليه هذه الموارد من تدهور واستنزاف .

٤- **التحطيب** : اصبحت ظاهرة التحطيب من الاشياء الشائعة في اغلب مناطق المراعي الطبيعية والذي ادى الى استنزاف اغلب الشجيرات الرعوية التي كانت تشكل

المجموعات النباتية السائدة في الماضي وقد ازيلت تاركة التربة معرضة للانجراف المائي والريحي .

٥- **الزراعة الهامشية :** وذلك عن طريق زراعة الكثير من الاراضي الواقعة في منطقة السهوب من بادية الجزيرة العراقية بعد ازالة غطائها النباتي وبما ان هذه الزراعة غير مجدية اقتصادياً فان الارض تُهجر وقد فُقدت غطاءها من النبات الطبيعي وبالتالي فأنها سوف تتعرض لعوامل التصحر المختلفة .

٦- **الزحف الحضري :** ادت زيادة عدد السكان في العراق الى زيادة رقعة الاراضي المخصصة للتوسع الحضري وكان ذلك على حساب الاراضي الزراعية الجيدة التي تنتج الحاصلات الزراعية وبالتالي فان ازالة الغطاء النباتي من تلك المساحات الكبيرة سوف يحولها الى اراض متصحرة غير قابلة للانتاج الزراعي .

٧- **الحروب والعمليات العسكرية :** ان كثرة الحروب وما رافقها من عمليات عسكرية التي حدثت في العراق تسببت في تدهور الكثير من البيئات الطبيعية وتدمير الغطاء النباتي وتعرض التربة الى عمليات التهشيم وتحطيم انسجتها ومن ثم ادى ذلك الى اجرافها وتدهورها .

وللقضاء على ظاهرة التصحر في العراق فقد سارعت الجهات المختصة لاتخاذ بعض الاجراءات منها :

١- تنمية الغطاء النباتي :

تمتاز الكثبان الرملية بكونها لها القدرة على الاحتفاظ بالرطوبة الناتجة عن تساقط الأمطار ونمو العديد من الأنواع النباتية الحولية والمعمرة فوق سطح الكثبان الرملية خاصة بعد منع الرعي في المنطقة ولقد ساعدت طريقة تغطية منطقة السهل الرسوبي بالترب الطينية على نمو العديد من الانواع النباتية الطبيعية كالجبجاب والشنان وقد ساعد ذلك على استقرار الكثبان الرملية بشكل كامل اذا ما تم حمايتها من الرعي مما يتطلب ضرورة منع دخول الحيوانات لأغراض الرعي .

٢- التشجير :

يمثل وجود الأشجار والنباتات الطبيعية في مناطق الكثبان الرملية المتحركة مهماً جداً حيث تعمل على كسر سرعة الرياح وتوفير الظروف البيئية الملائمة لنمو الاشجار و

النباتات الطبيعية في مناطق الكثبان الرملية باستعمال أنواع الأشجار والشجيرات التي تتحمل الجفاف والملوحة وقد تم استعمال طرق مختلفة في التشجير وذلك حسب مناطق الكثبان الرملية وظروفها البيئية .

الاستنتاجات :

١- يمتلك العراق مقومات سياحية جاذبة للسياح تتمثل بالأقاليم التالية :

أ- اقليم المنطقة الشمالية : يمتاز هذا الاقليم بمناظر خلابة وشلالات وغابات ووديان طبيعية ، كما تحتوي على مسطحات المائية تتمثل بالبحيرات الطبيعية ، ويتنوع فيها ايضاً الغطاء النباتي والحيواني ، فضلاً عن اعتدال المناخ فيها ، كما تتنوع فيه المقومات الحضارية والاثارية والتعددية الدينية .

ب- اقليم المنطقة الوسطى : يتميز هذا الاقليم تنوع طبيعي والمتمثل بالسهل الرسوبي والهضبة الغربية ، كما تحتوي على مسطحات المائية المتمثلة نهرا دجلة والفرات والروافد التابعة لهما ، ويتنوع فيها ايضاً الغطاء النباتي والحيواني ، فضلاً عن وجود العيون الطبيعية ذات الصبغة السياحية ، وتتنوع فيه المقومات الحضارية والاثارية ووجود المراقد المقدسة والمعالم الدينية الهامة .

ج- اقليم المنطقة الجنوبية : يحتوي هذا الاقليم على مظاهر طبيعية تتمثل بالأهوار والمستنقعات ،ويتنوع فيها ايضاً الغطاء النباتي والحيواني المتمثل بالطيور المهاجرة ، كما يمتاز بالمناخ الرطب الحار الذي يصلح كمشاتي في هذا الاقليم ، وتتنوع فيه المقومات الحضارية والاثارية ووجود المراقد الخاصة ببعض الصحابة ، كما يساهم الموقع البحري لهذا الاقليم على الجذب السياحي وبالأخص شواطئ شط العرب وما فيها من مناطق سياحية .

٢- هناك بعض المحددات التي تعاني منها السياحة في العراق منها :

أ- المشكلات السياحية : وتتمثل بـ :

١- ضعف المزيج الترويجي وبالشكل الذي لا يضمن ترويجاً ناجحاً للعرض السياحي في العراق . من خلال رداءة المطبوعات السياحية المعدة لخدمة الترويج وضعف انتاج الافلام سياحية عن ابرز المواقع السياحية في العراق و قلة المنشورات والمطبوعات الخاصة بالمواقع الأثرية .

٢- اختلاف أسعار سمة الدخول (الفيزا) وفقاً لاختلاف جنسية السائح مما ولد ارباكاً في المنظومة السياحية .

٣- تدني الخدمات التكميلية والمتمثل بضعف اداء اغلب الفنادق في العراق . فضلاً عن بروز ظاهرة عدم كفاية الطاقة الاستيعابية للفنادق لمواجهة الطلب المتزايد للسياح وبالأخص في مواسم الذروة السياحية . فضلاً عن قلة كفاءة النقل السياحي و رداءة الخدمات الفوقية والتحتية .

٤- محدودية الانفاق الحكومي على القطاع السياحي اذ قامت بوقف الدعم المالي عن المشاريع القائمة ، فضلاً عن عدم اقامة مشاريع حديثة .

٥- عدم الاستقرار الامني السياسي والامني في العراق من خلال الحروب التي خاضها والحصار والاقتصادي الذي فرض عليه ، فضلاً عن التدهور الامني الذي شهده بعد عام ٢٠٠٣ .

ب- المشكلات البيئية : وتتمثل بظاهرة التصحر الناتجة عن عوامل طبيعية وبشرية كارتفاع درجات الحرارة وانخفاض كميات الامطار الساقطة و القطع المفرط للغابات وحرقها والرعي الجائر والزراعة الهامشية والحروب والتوسع الحضري .

التوصيات :

١- الاهتمام بعوامل الجذب السياحي في الاقليم الشمالي بما يحويه من غابات ومصايف وتنوع احيائي وتنوع حضاري وديني وذلك بفتح باب الاستثمار في تلك المناطق وجعلها اكثر جاذبية للسواح بتوفير الخدمات المتنوعة مع الاخذ بنظر الاعتبار الدعاية الاعلامية حتى تصبح هذه المناطق معرفة لدى سكان العالم المختلف .

٢- الاهتمام بعوامل الجذب السياحي بالإقليم الاوسط من خلال الاهتمام بضفاف نهرا دجلة والفرات واستثمارها في مجال السياحة النهرية والتأكيد على السياحة الدينية وبالأخص المدن ذات الصبغة الدينية من النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وسامراء وغيرها وذلك من خلال توفير الفنادق السياحية التي تستطيع ان تستوعب اعداد الزائرين خلال موسم الذروة .

٣- التأكيد على اهمية مناطق الاهوار والمستنقعات في الاقليم الجنوبي وذلك بفتح ابواب الاستثمار عن طريق بناء فنادق وانشاء طرق طوقيه تستطيع ان تجعل السائح

يتعرف على اغلب مناطق الاهوار ، كذلك الاعتناء بالمؤسسات السياحية الموجودة على شواطئ شط العرب والمطلة على الخليج العربي ويمكن توضيح كذلك في فولدرات سياحية خاصة توزع على السواح او نشر صور لهذه البيئات على صفحات التواصل الاجتماعي حتى تصبح متاحة لجميع السواح من مختلف دول العالم .

٤- معالجة المشكلات السياحية من خلال اتباع ما يلي :

أ- اقامة الاعلام السياحي لعلاقات وثيقة بين المؤسسات السياحية والجمهور الراغب بالسياحة وكسب ثقته من خلال الالتزام بالدقة والأمانة والذوق السليم واعطاء صورة مشرقه للعراق وحضارته وتاريخه امام شعوب العالم وترك الصورة السابقة التي تنطوي على الاعتداء على دول الجوار والخوض في الحروب العبثية التي كانت سائدة في زمن النظام السابق .

ب- فرض تسعيرة محددة وثابتة للسمة المفروضة على السياح القادمين الى العراق . كما يجب ان تلغى كل التعقيدات والصعوبات في منح تأشيرة الدخول في الاسواق الخارجية وذلك من خلال الغاء الوسطاء الذين يضاربون في اسعار الرسوم .

ج- تطوير الفنادق السياحية الحكومية والاهلية في العراق وذلك من خلال ادخال ما يعرف بمنظومة ادارة الفنادق والتي تتضمن (عمليات الحجز الالي ، التدبير الفندقي ، الاطعمة والمشروبات ، خدمة الغرف ، تنظيم قوائم حسابات النزيل ، نظام الافراد ، نظام المخازن ، نظام الاتصالات الحديثة ، خدمة رجال الاعمال.... الخ) حتى ترتقى لمصافي الفنادق العربية والعالمية .

د- التأكيد على مشاركة القطاع العام الحكومي والخاص والمختلط فلا يمكن الاستغناء عنها في رسم استراتيجية الاستثمار السياحي في التخطيط والاشراف غير المباشر والرقابة اما التنفيذ فيكون من مهام القطاع الخاص . فلابد من وجود جهاز تخطيط يخطط لحجم المعروض السياحي المطلوب وان يحدد منطقة الاستثمار السياحي وان يوفر كل مستلزمات الاستثمار من خدمات بنى فوقية وتحتية .

ه- تنمية الغطاء النباتي اذ تمتاز الكثبان الرملية بكونها لها القدرة على الاحتفاظ بالرطوبة الناتجة عن تساقط الأمطار ونمو العديد من الأنواع النباتية الحولية والمعمرة فوق سطح الكثبان الرملية حتى يمكن الحفاظ على هذه المناطق من خطر التصحر .

و- التشجير وذلك بزراعة الأشجار والنباتات الطبيعية في مناطق الكثبان الرملية المتحركة مهماً جداً حيث تعمل على كسر سرعة الرياح للتخلص من شبح التصحر الذي يؤثر على السياحة في العراق .

هوامش البحث

(١) زيد منير عبودي ، معجم المصطلحات السياحية والفندقية ، ط١، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص٢٦٢ .

(٢) رؤوف محمد علي الانصاري ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، ط١ ، مطبعة هادي برس ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ص١٧ .

(٣) حميد عبد النبي الطائي ، اصول صناعة السياحة ، ط١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص٢٢ .

(٤) اياد عبد الفتاح ، اسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية مفاهيم وطرائق ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ ، ص٢٤ .

(٥) مصطفى عبد القادر ، دور الاعلان في التسويق السياحي (دراسة مقارنة) ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٣٣ .

(٦) حسين كفافي ، رؤيا عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٧ ، ص١٤ .

(٧) احمد الجلاد ، مدخل الى علم صناعة السياحة ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٥٥ .

(٨) معتصم محمد اسماعيل ، دور التنمية في تحقيق التنمية المستدامة – سورية أنموذجا ، اطروحة دكتوراه ، جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ، ٢٠١٥ ، ص٤٠ .

(٩) علي عبد الله كاظم ، السياحة الخضراء (مسار جديد للتنمية السياحية المستدامة تجارب دول عربية مختارة) ، ط١ ، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٥، ٢٠-٢١.

(١٠) عامر عيساني ، الاهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة (حالة الجزائر) ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة باتنة ، ٢٠١٠، ٤٨-٥١ .

(١١) المصدر انكليزي في كتاب علي عبد الله ص١٩.

(١٢) علي عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٢١-٢٢ .

(١٣) فتحي محمد الشرقاوي و لمياء السيد حنفي ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص٦١ .

(١٤) خان احلام وزاوي صورية ، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية ، ابحاث اقتصادية وادارية ، العدد السابع ، جوان ، ٢٠١٠ ، ٢٣٢ .

(١٥) عبير مرتضى حميد السعدي ، تحليل مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في دول مختارة مع الاشارة الى العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ،٢٠٢١ ، ص٢١ .

(١٦) عصام حسن الصعيدي ، التسويق والترويج السياحي ، ط١ ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ١٣٣ .

(١٧) جليلة حسن حسنين ، دراسات في التنمية السياحية ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص٩ .

(١٨) فؤاد عبد المنعم البكري ، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي ، الاستراتيجيات والاهداف والاولويات ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٦٧-٦٨ .

(١٩) فؤاد بن غضبان ، الجغرافية السياحية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٤ ، ص١٤٠-١٤١ .

(٢٠) صلاح زين الدين ، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث ، القانون والسياحة ، ٢٠١٦ ، ص١٣ .

(٢١) انيس زبارة محي الازيرجاوي و هديل موفق محمود ، ابراز دور التخطيط لتنمية سياحية مستدامة في محافظة كربلاء ، بدون تاريخ ، ٦ ، بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي : https://cpas-egypt.com/publication/journal_article

(٢٢) (Richard W. Butler ، 2007 ، 15) .

(❖) وتشمل محافظات (أربيل ، دهوك ، السليمانية ، نينوى ، كركوك ، صلاح الدين، ديالى) .

(❖❖) وتشمل محافظات (بغداد ، واسط ، الانبار ، بابل ، كربلاء ، النجف ، القادسية ، المثنى).

(❖❖❖) وتشمل محافظات (ذي قار ، البصرة ، ميسان) .

(٢٣) فاتن شاكر علي حسين الفتلاوي ، التنمية السياحية المستدامة في العراق (المشكلات والممكنات) ، رسالة ماجستير في علوم السياحة وادارة الفنادق ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص٢٠٠) . :

(٢٤) صلاح حميد الجنابي وسعدي علي غالب ، جغرافية العراق الاقليمية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٢ ، ص٦٣ .

(٢٥) بدر جدوع المعموري ومحمد حمزة كشكول القيسي ، جغرافية العراق السياحية ، ط١ ، بدون مطبعة ، ٢٠٢٠ ، ص٧١ .
(٢٦) عبد الزهرة علي الجنابي ، جغرافية العراق الاقليمية من منظور معاصر ، ط١ ، دار الصادق للطباعة والنشر ، ٢٠٢٠ ، ص١١٥ .
(٢٧) عبد الزهرة علي الجنابي ، نفس المصدر ، ص٨٤ .
(٢٨) فاتن شاكر علي حسين الفتلاوي ، المصدر السابق ، ٢٠٥ .
(٢٩) قحطان رشيد صالح ، الكشاف الاثري في العراق ، وزارة الثقافة والاعلام ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، ١٩٨٧ ، ص٤٣-٨٨ .
(٣٠) جاسم محمد الخلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، ط٢ ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ١٩٦١ ، ٣٩ .
(٣١) كوردن هستد ، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق ، ترجمة جاسم محمد الخلف ، ط١ ، وزارة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٨ ، ٦٥ .
(٣٢) مجيد حميد صفر العزاوي ، مستقبل السياحة الوافدة الى العراق واثرها على الموارد الاقتصادية ، دراسة لهيئة السياحة ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٥٢ .
(٣٣) عبد علي الخفاف وحسين عليوي الزيادي ، وخالد كاطع الفرطوسي ، اهوار العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة ، مركز الرافدين للحوار ، ط١ ، بيروت لبنان ، ٢٠١٩ ، ص٣٠ .
(٣٤) فاتن شاكر علي حسين الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص٢١٥ .
(٣٥) محمد منير حجاب ، ٢٠٠٣ ، ١٦ .
(٣٦) فاتن شاكر علي حسين الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص٢٧٥- ٢٧٦ .
(٣٧) هيئة السياحة ، مؤتمر النهوض السياحي في بغداد / العراق ، (٣-٥) تموز، ٢٠٠١ ، بدون صفحة .
(٣٨) مثنى طه الحوري ، عوامل ومتغيرات الطلب على المنتجعات الجبلية خلال فصل الشتاء لدراسة نظرية تجريبية ، بحث منشور في مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ١٩٩٣ ، ص١٣ .
(٣٩) صبري فارس الهيتي ، التصحر مفهومه اسبابه مخاطره مكافحته ، ط١ ، دار اليازوري بدون تاريخ ، ص٦ .

(٤٠) كنيث والطون ، الاراضي الجافة ، ترجمة علي عبد الوهاب شاهين ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص١٨ .

(٤١) سرحان نعيم طشطوش الخفاجي ، التصحر في العراق ، ٢٠٢٠ ، ص٥ ، محاضرة منشورة على الموقع الالكتروني الاتي :

http://eps.mu.edu.iq/wp-content/uploads/2020

(٤٢) عبد الزهرة على الجنابي ، المصدر السابق ، ص١١٠ .

(٤٣) سرحان نعيم طشطوش الخفاجي ، المصدر السابق ، ص٥ .

(٤٤) فاتن شاكر علي حسين الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص٢٩٢ .

(٤٥) لآن جرينجر ، التصحر التهديد والمواجه ، ترجمة عاطف معتمد وآمال شاور ، المجلس الاعلى للثقافة والترجمة ، القاهرة ٢٠٠٢ ، ص١٣٦ .

قائمة المصادر المراجع

١- احلام ، خان و زاوية صورية ، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية ، أبحاث اقتصادية وإدارية ، العدد السابع ، جوان ، ٢٠١٠ .

٢- اسماعيل ، معتصم محمد ، دور التنمية في تحقيق التنمية المستدامة – سورية انموذجاً ، اطروحة دكتوراه ، جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ، ٢٠١٥ .

٣- بن غضبان ، فؤاد ، الجغرافيا السياحية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠١٤ .

٤- البكري ، فؤاد عبد المنعم ، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي ، الاستراتيجيات والاهداف والاولويات ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٥- جرينجر ، الآن ، التصحر التهديد والمواجه ، ترجمة عاطف معتمد وآمال شاور ، المجلس الاعلى للثقافة والترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٦- الجلاد ، احمد ، مدخل الى علم صناعة السياحة ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٧- الجنابي ، صلاح حميد وسعدي علي غالب ، جغرافية العراق الاقليمية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٢ .

٨- الجنابي ، عبد الزهرة علي ، جغرافية العراق الاقليمية من منظور معاصر ، ط١، دار الصادق للطباعة والنشر ، ٢٠٢٠ .

٩- حسنين ، جليلة حسن ، دراسات في التنمية السياحية ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦.

١٠- الحوري ، مثنى طه ، عوامل ومتغيرات الطلب على المنتجعات الجبلية خلال فصل الشتاء لدراسة نظرية تجريبية ، بحث منشور في مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٣.

١١- الخفاف ، عبد علي وحسين عليوي الزيادي وخالد كاطع الفرطوسي ، اهوار العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة ، مركز الرافدين للحوار ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٩.

١٢- الخفاجي ، سرحان نعيم ، التصحر في العراق ، محاضرة منشورة على الموقع الالكتروني الاتي :

http://eps.mu.edu.iq/wp-content/uploads/2020

١٣- الخلف ، جاسم محمد ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، ط٢ ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ١٩٦١ .

١٤- زين الدين ، صلاح ، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة فى مصر ، المؤتمر العلمى الدولى الثالث ، القانون والسياحة ، ٢٠١٦ .

١٥- السعدي ، عبير مرتضى حميد ، تحليل مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في دول مختارة مع الاشارة الى العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٢ .

١٦- الشرقاوي ، فتحي محمد ، لمياء السيد حنفي ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ .

١٧- صالح ، قحطان رشيد ، الكشاف الاثري في العراق ، وزارة الثقافة والاعلام ، المؤسسة العامة للاثار والتراث ، بغداد ، ١٩٨٧.

١٨- الصعيدي ، عصام حسن ، التسويق والترويح السياحي ، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .

١٩- الطائي ، حميد عبد النبي ، اصول صناعة السياحة ، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١.

٢٠- عبودي ، زيد منير ، معجم المصطلحات السياحية والفندية ، ط١ ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ .

٢١- عبد القادر ، مصطفى ، دور الاعلان في التسويق السياحي (دراسة مقارنة) ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

٢٢- العزاوي، مجيد حميد صفر، مستقبل السياحة الوافدة الى العراق واثرها على الموارد الاقتصادية، دراسة لهيئة السياحة، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، قسم الدراسات المستقبلية، بغداد، ٢٠٠٣.

٢٣- الفتلاوي ، فاتن شاكر علي حسين ، التنمية السياحية المستدامة في العراق (المشكلات والممكنات) ، رسالة ماجستير في علوم السياحة وإدارة الفنادق ، كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ .

٢٤- كاظم ، علي عبد الله ، السياحة الخضراء ، مسار جديد للتنمية السياحية المستدامة ، تجارب دول عربية مختارة ، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٥ .

٢٥- كفافي ، حسين، رؤيا عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧.

٢٦- أنيس زيارة محي الازيرجاوي و هديل موفق محمود ، ابراز دور التخطيط لتنمية سياحية مستدامة في محافظة كربلاء ، بحث منشور على الموقع الالكتروني الاتي :
https://cpas-egypt.com/publication/journal_article

٢٧- الانصاري ، رؤوف محمد علي الانصاري ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، ط١ ، مطبعة هادي برس ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ .

٢٨- المعموري ، بدر جدوع و محمد حمزة كشكول القيسي ، جغرافية العراق السياحية ، ط١، بدون مطبعة ، ٢٠٢٠ .

٢٩- النسور ، اياد عبد الفتاح ، اسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية مفاهيم وطرائق ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ .

٣٠- هستد ، كوردن ، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق ، ترجمة جاسم محمد الخلف ، ط١ ، وزارة المعارف – بغداد ، ١٩٤٨ .

٣١- الهيتي ، صبري فارس ، التصحر مفهومة اسبابه مخاطره مكافحته ، ط١، دار اليازوري ، بدون تاريخ .

٣٢- والطون ، كينث ، الأراضى الجافة ، ترجمة علي عبد الوهاب شاهين ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٠ .